

تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد أقطع الخليل إذا لم ... أرج وصلاً إن الإخاء الصادق وفي التنزيل : (إن المصدّقين والمصدّقات) وأصله المتمدّدّ قين والمتمدّدّ قات فقلبت التاء صاداً وأُدغمَت في مثليها وهي قراءة غير ابن كثير وأبي بكر فإنهما قرآ بتخفيف الصاد وهم الذين يُعطون الصادقات . ومما يُستدّرَك عليه : التصدّق بالفتح : الصدّق . والمصدّق كمُحدّث : الذي يُصدّقك في حديثك . ورجل صدّوق وامرأة صدّوق : وصفا بالمدّدر . وصدّوق صادق كقولهم : شعّر شاعر يريدون المبالغة . وقال الراغب : وقد يُستعمل الصدّوق والكذب في كلّ ما يحرق ويحصل عن الاعتقاد نحو صدّق ظني وكذب . قلت : ومنه قوله تعالى : (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) بتخفيف الدال ونصب الظن أي : صدّق عليهم في ظنه . قال الفرّاء : ومن قرأ بالتشديد فمعناه أنه حقّق ظنه حين قال : (ولأضلّهم ولأمنّهم) لأنه قال ذلك طائلاً فحقّقه في الضالّين . وقال أبو الهيثم : صدّقني فلان أي : قال لي الصدّوق . وقال غيره : صدّقه النصيحة والإخاء أي : أمّحّضه له . وحملة صادقة كما قالوا : ليست لها مكذوبة وهو مجاز . وقول أبي ذؤيب :

نماه من الحيّين قرّده ومارن ... ليوث غداة البأس بيض مصادق يجوز أن يكون جمع صدّوق على غير قياس كعلامح ومثابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف . والمصدّق بالفتح : الجدّ وبه فسّر بعضهم قول دُرّيد بن الصّميّة :

وتُخرج منه صرّة القوم مصدّقا ... وطول السّرى دُرّيّ - عضبٍ مهنّد - والمصدّق : الصّلاة عن ثعلب . وصدّق عليه كتصدّق أراه فعل في معنى تفعل ومنه قوله تعالى : (فلا صدّق ولا صلا) قال ابن برّيّ : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدّق بمعنى سأل وأنشد :

ولو انّهم رزّقوا على أقدارهم ... للاقيت أكثر من تَرى يتصدّق